

زاد المسير في علم التفسير

بالكلام موسى وحده وإلا فأى ميزة وجعل هذا من الأحاديث لتي رواها الكلبي وكان كذابا .
ومعنى عقلوه سمعوه ووعوه .

وفي قوله تعالى وهم يعلمون قولان أحدهما وهم يعلمون أنهم حرفوه والثاني وهم يعلمون عقاب تحريفه .

قوله تعالى وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون ومت يعلنون .

هذه الآية نزلت في نفر من اليهود كنوا إذا لقوا النبي والمؤمنين قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم هذا قول ابن عباس وأبي العالية و مجاهد وقتادة وعطاء الخراساني وابن زيد و مقاتل .

وفي معنى بما فتح الله عليكم قولان أحدهما بما قضى الله عليكم والفتح القضاء ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق الاعراف 89 قال السدي عن أشياخه كان ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب إلى الله منكم واكم على الله منكم والثاني أن معناه بما علمكم الله قال ابن عباس و أبو العالية وقتادة الذي فتحه عليهم ما أنزله من التوراة في صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقال مقاتل كان المسلم يلقي حليفه أو أخاه من الرضاعة من اليهود فيسأله اتجدون محمدا في كتابكم فيقولون نعم إنه لحق فسمع كعب بن الأشرف وغيره فقال لليهود في السر أتحدثون أصحاب محمد بما فتح الله عليكم أي بما بين لكم في التوراة من أمر محمد ليخاصموكم به عند ربكم باعترافكم أنه نبي أفلا تعقلون أن هذا حجة عليكم